. واما زعمه "انه لم يثبت شيء يخرج هذا التوسل من ادلة العموم" فجوابه يعرف مما سلف
في أول البحث. واما زعمه انه "قد جاءت فيه النصوص بالخصوص" فيعرف جوابه أيضا مما سلف
ومن الكتاب كله

جواب حجته الثانية

واما حجته الثانية - وهي الاستدلال بخبر سؤال آدم ربه بحق محمد صلى الله عليه وسلم وخبر سؤاله عليه
السلام لفاطمة بنت أسد بحق نبيه وحق الانبياء من قبل - فالجواب انه تقدم قد سبق الكلام
عن هذين الخبرين في الجزء الثاني من هذا الكتاب فليراجع

جواب حجته الثالثة

واما الحجة الثالثة - وهي زعمه انه قد ورد في ادعية ائمة اهل البيت السؤال بمعاقد العز من
العرش وانه قد ورد في ادعيتهم الاقسام على الله بالمخلوقين، وانهم احق بالاتباع واعلم
بسنة جدهم من ابن عبد الوهاب وامثاله - فالجواب ان يقال: اين النقل الصحيح الصحيح الثابت
الذي يثبت هذا عن احد من ائمة اهل البيت واين الرواية الصحيحة الثابتة
واين الاسناد القائم المتصل بهم؟ اما ارسال الدعاوى ارسالا فلمن يعجز احدا من العاجزين
هذه كتب السنة وكتب الرواية ليدلنا في اي جانب منها يوجد هذا العلم وفي اي كتاب منها تسند هذه
الدعوى؟ وعمن نقلت من ائمة آل البيت من روى ذلك وما الفاظه وما سياقه
ليذكر لنا سندا او احدا في كتاب او احد عن امام واحد منهم. ان الذين يتكثرون لمثل هذه
المبتدعات قديما وحديثا قد جدوا كل الجد وبحثوا ابلغ البحث واتصلوا الليل مع نهارهم ونفضوا
الكنانات كلها بالعلم يظفروا بشيء من هذا العلم ولعلهم يجدون رواية ولو ضعيفة طالكة
الاسناد او بعيدة المعنى والتأويل عن صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم او عن احد من
اصحابه او عن احد من التابعين او احد من الائمة المتبعين المرضيين او عن احد من ائمة
اهل البيت - فما ظفروا بشيء من ذلك ولا وقفوا على شيء منه مع كل ما بهم من الحرص يدفعهم
على ان يتزيدوا بالضعيف بل وبالموضوع وبما لا يدل لهم الا اغماضا. وقد قدمنا انه
لم يرد في هذه المسألة رواية صحيحة واحدة سليمة من القدح والضعف وان كل ما جاء وخرج
اما ضعيف واما موضوع وانه لم يوجد منه شيء في كتب الصحاح كالبخاري ومسلم وقد سبق كلامنا
عليه: اما ان كان يريد ان ذلك قد روي في كتب الشيعة فليعلم ان المسلمين العقلاء
معهم لم يعتقدوا بما يروى في كتب تروي الروايات في تحريف القرآن وتبديله وتحويره
وزيادته ونقصانه وفي تكفير ابي بكر وعمر وجمهور الصحابة وفي الجفر وما لا مع الدعاوى وفي علم
ذلك ~~الفكر الوهمي~~ الا معتبري اهل البيت كالقول بانهم يعلمون كل الغيوب وانهم لا يخطئون
ولا ينسون ~~واحوالهم واحوال الله~~ وانهم يوحى اليهم... وتروي كل تلك الآفات التي
نقلناها في الجزء الاول والثاني والآفات الموجودة في كتابهم "فصل الخطاب في اثبات
تحريف كلام رب الارباب". وكتب الشيعة ليست لها اسانيد صحيحة محترمة وهم لا يعرفونه
صحة الحديث بصحة سنده مثلا كما يعرفه السنيون لانهم عرفوا ضعف السند ولا
يباحثون عن الاسانيد ولا يبالونها ولا يرون لها قيمة او شأنا وقد يصححون
الرواية وهي لا سند لها اذا جاءت في كتبهم او وافقت آراءهم وقد يضعفونها
ويردونها وهي في غاية الصحة اذا خالفت مذاهبهم او وجدت في غير كتبهم وقد
قدمنا عن كتب اصولهم انهم يدعون فيها ان كل ما يوجد في كتبهم من الآراء والروايات
واجب العمل به ضرورة وانه لا يجوز ان ينقص ما فيها. ولهذا فانهم في كتبهم لا يقولون